

برسوله ﴿ محمد ﷺ وعيسى ﴿ يؤتكم كفلين ﴾ : نصيبين ﴿ من رحمته ﴾ لإيمانكم بالنبئين . ﴿ ويجعل لكم نوراً تمشون به ﴾ على الصراط ﴿ ويغفر لكم والله غفور رحيم ﴾ . ٢٩ - ﴿ لنلا يعلم ﴾ أي : أعلمكم بذلك ليعلم ﴿ أهل الكتاب ﴾ التوراة الذين لم يؤمنوا بمحمد ﷺ

المعظيم ﴿ جل وعلا .

﴿سورة المجادلة﴾

١ - ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك ﴾ : تراجعك أيها النبي ﴿ في زوجها ﴾ المظاهر منها، وكان قال لها : أنت علي كظهر أمي، وقد سألت النبي ﷺ عن ذلك، فأجابها بأنها حرمت عليه على ما هو المعهود عندهم

من أن الظهار موجه فرقة مؤبدة، وهي خولة بنت ثعلبة، وهو أوس بن الصامت ﴿ وتشتكي إلى الله ﴾ وحدتها وفاقتها، وصبيبة صغاراً، إن ضمنهم إليها ضاعوا، أو إليها جاعوا ﴿ والله يسمع تحاوركما ﴾ : تراجعكما

الجزء ٢٨
الحرب ٥٥

٢ - ﴿ الذين يظهرون ﴾، أصله يظهرون، أدغمت التاء في الظاء، وفي قراءة: [يظاهرون] بألف بين الظاء والهاء الخفيفة، وفي أخرى كـ «يقاتلون»، والموضع الثاني كذلك ﴿ منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائي ﴾، بهمزة وياء، وبلا ياء ﴿ ولدنهم وإنهم بالظهار ﴾ ليقولون منكراً من القول وزوراً ﴿ وإن الله لعفو غفور ﴾ للمظاهر بالكفارة. ٣ - ﴿ والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا ﴾ أي : فيه بأن يخالفوه بإمسك المظاهر منها الذي هو خلاف مقصود الظهار من وصف المرأة بالتحريم ﴿ فتحرير رقبة ﴾ أي : إعتاقها عليه ﴿ من قبل أن يتماسا ﴾ بالوطء ﴿ ذلكم توعظون به والله بما تعملون خير ﴾ ٤ - ﴿ فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله . وتلك حدود الله وليلك كفوؤ الله وللكافرين عذاب أليم ﴾ ٥ - ﴿ إن الذين يجادون الله ورسوله كثيراً كما كبت الذين من قبلهم وقد أنزلنا آيات بينات وللكافرين عذاب مهين ﴾ ٦ - ﴿ يوم يبعثهم الله جميعاً فينبئهم بما عملوا أحسنه الله وفسوه والله على كل شيء شهيد ﴾

٤ - ﴿ فمن لم يجد ﴾ رقبة ﴿ فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا ﴾ أي : الصيام ﴿ فإطعام ستين مسكيناً ﴾ عليه، أي : من قبل أن يتماسا، حملاً للمطلق على المقيد، لكل مسكين مد من غالب قوت البلد ﴿ ذلك ﴾ أي : التخفيف في الكفارة ﴿ لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك ﴾ أي : الأحكام المذكورة ﴿ حدود الله وللكافرين ﴾ بها ﴿ عذاب أليم ﴾ : مؤلم. ٥ - ﴿ إن الذين يجادون ﴾ : يخالفون ﴿ الله ورسوله كُتِبوا ﴾

٥٤٢ سورة المجادلة

سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ١ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا الَّتِي وَلَدْتَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ٢ وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَحَرِّبْ رِقَبَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكَ تَوْعِظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ٣ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ . وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٤ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كَثِيرًا وَكَمَا كَتَبْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ٥ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْسَنَهُ اللَّهُ فَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ٦

﴿ أن ﴾، مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن، والمعنى أنهم ﴿ لا يقدرُونَ على شيء من فضل الله ﴾ خلاف ما في زعمهم أنهم أحباء الله وأهل رضوانه ﴿ وأن الفضل بيد الله يؤتية ﴾ : يعطيه ﴿ من يشاء ﴾ فاتى المؤمنين منهم أجرهم مرتين كما تقدم ﴿ والله ذو الفضل

حتى يجلس من جاءكم، وفي قراءة: المجالس ﴿فافسحوا يفسح الله لكم﴾ في الجنة ﴿وإذا قيل انشروا﴾: قوموا إلى الصلاة وغيرها من الخيرات ﴿فانشروا﴾، وفي قراءة بضم الشين فيهما ﴿يرفع الله

أذلوا﴾ كما كُتبت الذين من قبلهم ﴿في مخالفتهم رسلهم﴾ وقد أنزلنا آيات بينات ﴿: دالة على صدق الرسول وللكافرين﴾ بالآيات ﴿عذاب مهين﴾: ذو إهانة. ٦- ﴿يوم يبعثهم الله جميعاً فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد﴾.

٧- ﴿الم تر﴾: تعلم ﴿أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابِعهم﴾ بعلمه ﴿ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم﴾.

٨- ﴿الم تر﴾: تنظر ﴿إلى الذين نُهوا عن النجوى ثم يعودون لما نُهوا عنه ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصية الرسول﴾ هم اليهود، نهاهم النبي ﷺ عما كانوا يفعلون من تناجيتهم، أي: تحدّثهم سرا ناظرين إلى المؤمنين ليوقعوا في قلوبهم الريبة ﴿وإذا جاؤوك حيّوكم﴾ أيها النبي ﴿بما لم يحبك به الله﴾ وهو قولهم: السام عليك، أي: الموت ﴿ويقولون في أنفسهم لولا﴾: هلاً ﴿يعذبنا الله بما نقول﴾ من التحية وأنه ليس بنبي إن كان نبياً ﴿حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير﴾ هي.

٩- ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي إليه تحشرون﴾.

١٠- ﴿إنما النجوى﴾ بالإثم ونحوه ﴿من الشيطان﴾ بغروره ﴿ليحزن الذين آمنوا وليس﴾ هو ﴿بضارهم شيئاً إلا بإذن الله﴾ أي: إرادته ﴿وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾.

١١- ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا﴾: توسعوا ﴿في المجلس﴾: مجلس النبي ﷺ، أو الذكر

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَهَوْنَا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهَوْا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْأَيْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذْ جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا أَرَىٰ يُحْيِكَ بِهِ اللَّهُ وَيَتَوَلَّوْنَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُكُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فَبئس المصير ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالنَّقْوَىٰ وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفْسَحُوا فِى الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

الذين آمنوا منكم﴾ بالطاعة في ذلك ﴿و﴾ يرفع ﴿الذين أوتوا العلم درجات﴾ في الجنة ﴿والله بما تعملون خبير﴾.

١٢- ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتهم الرسول﴾: أردتم

مناجاته ﴿فَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ﴾ قبلها ﴿صَدَقَةٌ﴾ ذلك خير لكم وأطهر ﴿لِذُنُوبِكُمْ﴾ فإن لم تجدوا ﴿مَا تَصَدَّقُونَ بِهِ﴾ فإن الله غفور ﴿رَحِيمٌ﴾ بكم، يعني فلا عليكم في المناجاة من غير صدقة،

صدقات ﴿لَفَقْرٍ﴾ ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾ الصدقة ﴿وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾: رجح بكم عنها ﴿فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ أي: دوموا على ذلك ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.

١٤- ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: تنظر ﴿إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا﴾: هم المنافقون ﴿قَوْمًا﴾ هم اليهود ﴿غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَا مَهْمٌ﴾ أي: المنافقون ﴿مِنْكُمْ﴾ من المؤمنين ﴿وَلَا مِنْهُمْ﴾ من اليهود، بل هم مذنبون ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذْبِ﴾ أي: قولهم إنهم مؤمنون ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ أنهم كاذبون فيه.

١٥- ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ إنهم ساء ما كانوا يعملون ﴿مِنَ الْمَعَاصِي﴾.

١٦- ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾: سترًا على أنفسهم وأموالهم ﴿فَصَدَّوْا﴾ بها المؤمنين ﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ أي: الجهاد فيهم بقتلهم وأخذ أموالهم ﴿فَلَهُمْ عَذَابٌ مَّهِينٌ﴾: ذو أهانة.

١٧- ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ﴾: من عذابه ﴿شَيْئًا﴾ من الإغناء ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ هم فيها خالدون.

١٨- اذكر ﴿يَوْمَ يَبْعَثُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ فيحلفون له ﴿أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ﴾ كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ﴿مَنْ نَفَعَ خَلْفَهُمْ فِي الْآخِرَةِ كَالدُّنْيَا﴾ ألا إنهم هم الكاذبون.

١٩- ﴿اسْتَحْوَذَ﴾: استولى ﴿عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ بطاعتهم له ﴿فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ﴾: أتباعه ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾.

٢٠- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَحَادُّونَ﴾: يخالفون ﴿اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذْلَى﴾: المغلوبين.

٢١- ﴿كُتِبَ اللَّهُ﴾ في اللوح المحفوظ، أو قضى

يَتَّيْمًا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا أَنْجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقْتُمْ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذْبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٦﴾ لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذْلَى ﴿٢٠﴾ كُتِبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَا أَنَا وَرَسُولُنَا إِنَّكَ اللَّهُ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾

ثم نسخ ذلك بقوله:

١٣- ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾، بتحقيق الهمزتين، وإبدال الثانية ألفًا، وتسهيلها، وإدخال ألف بين المسهلة والأخرى وتركة، أي: خفتم من ﴿أَنْ تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ﴾

﴿لَاغْلِبُنَا أَنَا وَرَسُولُنَا﴾ بالحجة أو السيف ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

٢٢- ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ﴾ أي: المحادون ﴿أَبَاءَهُمْ﴾ أي: المؤمنين ﴿أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ بل يقصدونهم بالسوء ويقاتلونهم على الإيمان، كما وقع لجماعة من الصحابة رضي الله عنهم ﴿أَوْلَئِكَ﴾ الذين لا يوادونهم ﴿كُتِبَ﴾: أثبت ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ﴾: بنور ﴿مِنْهُ﴾ تعالى ﴿وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ رضي الله عنهم ﴿بِطَاعَتِهِمْ﴾ ورضوا عنه ﴿بِثَوَابِهِ﴾ ﴿أَوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ﴾ يتبعون أمره ويحبون نبيه ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: الفائزون.

﴿سورة الحشر﴾

١- ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ أي: تَزَهَّهُ، وفي الإتيان بـ«ما» تغليب للأكثر ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ في ملكه وصنعه.

٢- ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَنزَلْنَاهُمْ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ﴾

العين وضمها: الخوف، بقتل سيدهم كعب بن الأشرف ﴿يُخْرِبُونَ﴾، بالتشديد والتخفيف من أحرَب ﴿بُيُوتَهُمْ﴾ لينقلوا ما استحسوه منها من خشب وغيره

﴿بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾.

٣- ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ﴾: قضى ﴿عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ﴾: الخروج من الموطن ﴿لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا﴾ بالقتل والسبي كما فعل بقرينة من اليهود ﴿وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ

الجزء الثامن والعشرون

٥٤٥

لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

سُورَةُ الْحَشْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَنزَلْنَاهُمْ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾

عذاب النار﴾.

٤- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا﴾: خالفوا ﴿اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ ومن

يشاق الله فإن الله شديد العقاب ﴿له﴾.

٥- ﴿مَا قَطَعْتُمْ﴾: يا مسلمون ﴿مِنْ لِيْتَةٍ﴾: نخلة ﴿أَوْ